

نظمت

كلية التربية للعلوم الإنسانية حلقة نقاشية عن جنس المقالة الأدبية وحدودها، قدمها الدكتور حسن دخيل عباس الطائي التدريسي في قسم اللغة العربية، بحضور عدد من طلبة الدكتوراه في القسم. بينت الحلقة أن الباحثين اختلفوا في إطلاق لفظة (جنس أو نوع) على الأشكال الأدبية المختلفة، فمنهم من رأى أن الجنس أعم وأشمل من النوع، فمثلاً يقال أن الشعر والنثر جنسان كبيران يندرج تحت مفهوم كلٍّ منهما معظم الأنواع في الشعر والنثر، فالنوع الأدبي يُطلق على مجموعة النصوص الأدبية التي يتمثل فيها نموذج مشترك ويشترك بسمات تميزه من غيره من الأنواع الأدبية وهناك من الباحثين من يطلق كلمة الجنس ويراد بها النوع. وأوضحت الحلقة أن الباحثين يكاد يجمعون في بحثهم فن المقالة على أن المقالة الأدبية هي فن عصي إدراجه في قالب معين يحدد هويته الأدبية؛ وفي ذلك يقول بارت على سبيل المثال إن "المقال يتميز بقاعدة يتيمة هي فوضاه النسقية" ومثله يؤكد أدورنو Adorno هذا المعنى قائلاً "إنّ هذا النمط من النصوص يستعمل طريقة هي منهجياً غير ممنهجة".

;nbsp&

عادل محمد
